نظرة عامة للدراسات المتعلقة بتفسير القرآن الكريم في عهد الجمهورية (١٩٢٣ - ١٩٩٥م) في تركيا

د. سليمان ملا إبراهيم أوغلو

من المعروف أن علم التفسير قد بدأ اعتبارا بنزول القرآن الكريم، وكان الرسول - ﷺ - رائدا لهذا العلم، بتبليغه للقرآن، وتفسيره له، اتباعا لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ (النحل: ٤٤).

وقد أدت النشاطات العلمية المتزايدة في التفسير في عهد الصحابة والتابعين إلى ظهور مؤلفات - في هذا المجال - زخرت بها المكتبات الإسلامية، مما صنفه المفسرون طوال القرون. وقد انتقل هذا التراث القيم الذي له صلة مباشرة بالقرآن الكريم جيلا بعد جيل، إلى أن وصل إلى يومنا هذا.

وفي مقالنا هذا نحاول أن نبين الدراسات المتعلقة بالتفسير في عهد الجمهورية في تركيا، بخطوطها العريضة، مع التلخيص، إلا أننا قبل أن نعرض معلومات في هذا المجال نرى من الفائدة إعطاء معلومات ملخصة عن حالة التعليم الديني في بلادنا من سنة ١٩٢٣م حيث أسست الجمهورية، إلى يومنا هذا، بعد أن نذكر فترة الانتقال من عهد الخلافة إلى النظام الجمهوري. ثم ننتقل إلى تعريف ما صنف من كتب التفسير، أو ترجم منها، أو أعيدت صياغته، في خلال العهد.

١ - الحالة السياسية التركية في فترة الانتقال من الخلافة إلى الجمهورية

إثر هزيمة الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى بعد أن ملكت أراضي واسعة هائلة في القارات الثلاث: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا - احتلت القوات الأوروبية أراضي الدولة العثمانية، وتم تقسيمها بين البريطانيين والفرنسيين والإيطاليين واليونانيين.

وبواسطة حرب الاستقلال التي امتدت من ١٩١٩ إلى ١٩٢٢م تمت تجلية الأناضول من القوات الأجنبية، واكتسبت تركيا الاستقلال من جديد، وكما هو معلوم أن تركيا كان يحكمها الخلفاء العثمانيون إلى هذا العهد. وتم الانتقال إلى نظام الجمهورية بإعلان الجمهورية في ٢٣ من إبريل سنة ١٩٢٣م، بعد حرب الاستقلال، كما ألغيت الخلافة بعد ذلك بمدة قصيرة.

٢ - التعليم الديني في عهد الجمهورية

بعد أن تم الانتقال إلى نظام الجمهورية بسنة واحدة - يعني سنة ١٩٢٣م - أصدر قانون توحيد تدريسات، وقرر إلغاء المدارس الشرعية القديمة بكاملها في السنة نفسها. وتم افتتاح مدارس الأئمة والخطباء ١٩٢٣ التي كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وكان عددها ٢٩ مدرسة، وذلك في العام الدراسي ١٩٢٤م ولكنها أغلقت في سنة ١٩٣٠م أيضا، وتنفيذا لقانون توحيد التدريسات تم افتتاح كلية الإلهيات تابعة لدار الفنون (أي جامعة اسطنبول) في سنة ١٩٢٤م. وأغلقت هذه الكلية التي كانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في سنة ١٩٣٣م.

وفي سنة ١٩٢٨م أعلن عن انقلاب الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية، وبعد ذلك بسنة واحدة أغلقت أبواب مدارس تعليم القرآن الكريم وتحفيظه بكاملها. ولم يبق هناك أي مؤسسة رسمية فيها تعليم ديني، ما عدا مدارس محدودة قليلة لتعليم القرآن الكريم، وذلك من سنة ١٩٣٠م إلى ١٩٥١م.

إلى أن افتتحت مدارس الأئمة والخطباء في سنة ١٩٥١م في سبع ولايات، في مقدمتها اسطنبول، وتم تخطيط الدراسة في هذه المدارس: أولا لمدة أربع سنوات بعد الإبتدائية، ثم أصبحت مدارس ذات سبع سنوات تشتمل على قسمي

المتوسطة والثانوية. وهذه المدارس التي تشتمل على مواد الفقه والحديث والتفسير وما إلى ذلك من مواد إسلامية بعنوان مواد مهنية، بالإضافة إلى مواد ثقافية اجتماعية فنية معروفة، عاشت مراحل مختلفة في برامجها، وبناء التعليم فيها. وبلغ عددها اليوم ٤٠٠ ثانوية للأئمة والخطباء.

وأصبح المتخرجون من هذه المدارس لهم حقوق المتخرجين من الثانويات العامة، بالإضافة إلى حق الإمامة والخطابة والتدريس في مدارس تعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

وقد افتتحت كلية الإلهيات في أنقرة في سنة ١٩٤٩م كمعهد جامعي يركز على التربية الدينية، غير أنها ما كانت تقبل إلا خريجي الثانويات العامة للدراسة فيها، ثم افتتح معهد الإسلام العالي في اسطنبول في سنة ١٩٥٩م وكان المعهد – هذا – هو المعهد الوحيد الذي يقبل خريجي مدارس الأئمة والخطباء. وبدأ المتخرجون في مدارس الأئمة والخطباء يدخلون معهدا جامعيا بهذا الطريق. وحتى سنة ١٩٧٩م وصل عدد هذه المعاهد إلى ثمانية معاهد، بالإضافة إلى كلية العلوم الإسلامية، التي تم افتتاحها في مدينة أرضروم. وبعد إصدار قانون المجلس الأعلى للتعليم في الثمانينات تم تحويل هذه المعاهد إلى كليات الإلهيات، وكان من الممكن دخول خريجي الثانويات العامة فيها أيضا. وقد وصل عدد هذه الكليات اليوم إلى ٢٢ كلية في أنحاء تركيا.

وتزايد عدد مدارس تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وبلغ إلى خمسة آلاف مدرسة في ١٩٩٥م. ويتعلم في هذه المدارس المتخرجون من المدارس الابتدائية[١].

---

(١) انظر للتفعيل Imam - Hatip Liseleri ve likogretim Okullari (ثانويات الأئمة والخطباء ومدارس التعليم الابتدائي) لمصطفى أوجال، إسطنبول ١٩٩٤م.

٣ - الدراسات المتعلقة بالتفسير

لقد عاشت تركيا عهد التوقف في مجال التفسير خلال خمسين سنة، اعتبارا من إعلان الجمهورية، كما عاشت في بقية العلوم الإسلامية الأخرى. ذلك لأنه لم تبق أي مؤسسة تعليمية دينية في الربع الأول من هذه الفترة. وقد أصبح الربع الثاني من هذه الفترة فترة البعث من جديد والنشأة. وبسبب افتتاح هذه المؤسسات التعليمية المذكورة وبمشاركة المدارسس الأهلية غير الرسمية التي كان يتم فيها تدريس التفسير، والحديث، والفقه وما إلى ذلك من العلوم، بدأ في التفسير عهد النشوء والبعث من جديد.

قبل كل شيء تمت ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل خمسين عالما، كل على حدة، وكان هؤلاء ممن نشأوا قبل عهد الجمهورية وما بعدها[٢] وإن كانت هذه الفترة - وهي خمسون سنة من أول الجمهورية - تعتبر فترة الانتقال، إلا أنه تم في هذه الفترة أيضا ترجمة وتفسير بعض السور والآيات القرآنية، مثل: سورة الملك، والنبأ، والإنسان، ومريم. وتجاوز عدد تفسير بعض السور والآيات القرآنية في هذه الفترة تسعين تفسيرا[٣] ونرى في هذه الفترة - أيضا - تفاسير للقرآن الكريم ألفت باللغة التركية، وأخرى ألفت باللغة العثمانية، ثم أعيدت صياغتها، وتم تحويلها إلى اللغة التركية الحية، بالإضافة إلى ما ترجم من العربية إلى التركية من كتب التفسير. وننتقل الآن إلى تعريف هذه التفاسير.

وإنني أعتقد أن هذا المقال يفتح الباب لمن أراد أن يرى مستوى الدراسات التي تمشي في مجال التفسير في خلال السبعين سنة الأخيرة في تركيا، ويعطي فكرة عامة عن مستوى الجهود المبذولة في هذا المجال والعناية التي حظي بها التفسير.

---

(٢) انظر Kur'an Ilimleri Sahasinda Necredilen Eswrier (1923-1992) ve Yapilan Tezier الآثار المنشورة في مجال علوم القرآن «فيما بين ١٩٢٣ - ١٩٩٢» والرسائل الجامعية لسليمان الملا إبراهيم أغلو، إسطنبول ١٩٩٣م، ص ١٣٢ - ١٣٥.

(٣) انظر نفس المرجع ص ١٣٦ - ١٤١.

أ - التفاسير المؤلفة باللغة التركية

١ - خلاصة البيان في تفسير القرآن

وإن كان عنوان هذا التفسير عنوانا عربيا، فهو تفسير واسع الحجم، ألف باللغة التركية، ويتميز بنقل معلومات وجيزة عن التفاسير المعتبرة، مثل: تفسير الطبري، والكشاف، ومفاتيح الغيب، كما يتميز بالإشارة إلى نقاط تجلب الدقة. وهذا التفسير الذي تم تأليفه في سنة ١٩١٥م لم يطبع إلا في سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢، وقد طبع أربع مرات في سنوات، ١٩١٥، ١٩٢٣م بسبب عدم الإمكانية.

مؤلفه:

مؤلف التفسير المسمى بـ «خلاصة البيان» هو العلامة الشيخ محمد وهبي، أفندي رحمه الله. ولد في مدينة قونيا سنة ١٨٦١م وهو نجل جاليك حسين أفندي، درس في مدرسة [خادم] مدة. واستقى من علوم بعض علماء عهده، مثل: حافظ أحمد أفندي، والحاج حسين أفندي مفتي قونيا، وتابع الدراسة في المدرسة الشروانية.

والسيد وهبي أفندي الذي بدأ في التدريس اعتبارا من ١٨٨٨م، أصبح مدرسا في المدرسة المحمودية في قونيا مدة، ثم عضوا من أعضاء محكمة الحقوق في سنة ١٩٠١م.

وفي سنة ١٩٠٨م اشترك في مجلس النيابة في اسطنبول، المسمى حينئذ (مجلس مبعوثان)، نائبا عن مدينة قونيا، بعد أن أعلن عن عهد المشروطية الثاني، ثم رجع إلى قونيا بسبب تشتت هذا المجلس في سنة ١٩١١م،

ودخل في مجلس الشعب الكبير الذي افتتح في أنقرة في ٢٣ ابريل ١٩٢٠م نائبا عن قونيا، وعين بعد ذلك وكيلا للشرعية والأوقاف (يعني وزير الأوقاف والشئون الشرعية) وتوفي في سنة ١٩٤٩م، ودفن في قونيا.

منهجية في التفسير:

في هذا التفسير لم يعن بإيضاحات لغوية، وإنما ذكر الآيات واحدة بعد أخرى، وذكر ترجمة كل آية بشيء من الإيضاح، ثم ذكر تفسيرها مفصلا. وفي خلال التفسير راجع المؤلف آراء المفسرين الآخرين، واستخدمها في تأييد آرائه. وهو تفسير تقليدي كامل في الغالب.

٢ - الأحكام القرآنية

وهو تفسير لآيات الأحكام، ألفه الشيخ محمد وهبي أفندي أيضا، ألف باللغة العثمانية أولا، ونشر في ١٩٢٢م، ثم طبع بالحروف اللاتينية في ١٩٤٧م، ثم نشر في اسطنبول في ١٩٦٦م، من قبل دار بهار للنشر في مجلد واحد.

وفي هذا التفسير لم تذكر الأحاديث النبوية، ولا آراء الأئمة على اختلافها. وإنما اهتم فيه المؤلف بتوضيح الأحكام الفقهية المتعلقة بالآيات، مراعيا للفقه الحنفي فقط.

٣ - الدين الحق ولسان القرآن (حق ديني قرآن ديلي)

إنه تفسير حظي بقيمة علمية كبيرة، يشق الوصول إلى مرتبته، ويصعب تجاوزه بين التفاسير المؤلفة باللغة التركية في بلادنا في عهد الجمهورية. وهذا التفسير أعده مؤلفه وفق قرار تأليف أول ترجمة لمعاني القرآن إلى اللغة التركية، وتفسيرها بشيء من الاختصار، وذلك في أوائل الجمهورية. وهذا القرار اتخذ بمساعي شخصيات علمية كبيرة، وفي مقدمتهم نواب مجلس الشعب الكبير.

وطبع الكتاب في ٩ أجزاء في اسطنبول، فيما بين ١٩٣٥ - ١٩٣٩م، ثم في ١٩٧٩م في اسطنبول أيضا. وتسهيلا لاستفادة الشعب ثم تحويل لغته وإعادة صياغته إلى لغتنا اليوم، من قبل لجنتين علميتين، ونشر في ١٠ أجزاء، في سنة ١٩٩٢م.

ونحاول الآن التعريف بهذا التفسير القيم ومؤلفه الكريم بشيء من الاختصار.

مؤلفه:

مؤلف هذا التفسير: العلامة الشيخ محمد حمدي بازير من بلدة المالي. وهو من مواليد ١٨٧٧م في محافظة المالي، ومن نجل نعمان أفندي الكاتب الأول للمحكمة الشرعية. بعد أن درس مدة في المالي قدم اسطنبول سنة ١٨٩٢م ودرس لدى كثير من المشايخ فيها. وفي سنة ١٩٠٦م استلم إجازة المدرس العام في بايزيد، وانتخب نائبا عن محافظة إنطاليا في السنة نفسها.

ثم قام العلامة الشيخ محمد حمدي بتدريس مادة أحكام الأوقاف والأراضي في مكتب الملكية (كلية العلوم الإدارية)، وتدريس مادة الفقه في مكتب القضاة (كلية الحقوق)، ثم عين عضوا في دار الحكمة الإسلامية (يعني لجنة المشاورة التابعة لشيخ الإسلام حينئذ) فرئيسا لها.

بعد إلغاء المدارس الشرعية رجع إلى منزله، فاشتغل فيه بالعلم. وقد استغل هذه الفرصة - التي استمرت عشرين سنة - منزويا عن الناس، فألف تفسيره هذا الذي صنفه باللغة التركية، وسماه «حق ديني قرآن ديلي» (يعني الدين الحق ولسان القرآن) وتوفي في اسطنبول سنة ١٩٤٢م.

منهجه في التفسير:

أعد العلامة الشيخ محمد حمدي تفسيره الذي ألفه مستعينا بتفسير الطبري، ومفاتيح الغيب، وأنوار التنزيل، وبقية التفاسير المشهورة والمعتبرة، أعده وفق اقتراحات ومناهج المشجعين له على هذا الأمر، لا كما خططه هو.

ويمكنني تلخيص منهجه الذي سلكه في خلال تفسيره بما يلي:

في مقدمة تفسيره شرح المؤلف معاني حقائق القرآن، والمسائل المهمة المتعلقة بالقرآن، ومعنى كل من: الترجمة، والتفسير، والقرآن، وأسماء القرآن، والسورة، والآية، والمصحف، والفرق بين التفسير والتأويل والمآل، شرح كل ذلك بلغة ميسورة مفهومة.

وفي التفسير ذكر المناسبة بين الآيات الكريمة، وسجل أسباب النزول، وبين القراءات العشر، وقام بإيضاح لغوي لازم للمفردات اللغوية، وذكر المكي

والمدني من السور، وعدد الآي الجليلة، وأشار إلى ما اشتملت عليه الآية من أحكام فقهية واجتماعية وأخلاقية، مراعيا في ذلك مذهب أهل السنة والجماعة من حيث العقيدة، ومذهب الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - من حيث الفروع.

ومن ناحية أخرى قام المصنف بتفسير الآيات المتعلقة بالتوحيد، والتذكير بالآخرة بشيء من التفصيل، إلا أن بعض الآيات أو السور القرآنية لم تحظ بنصيب وافر من دقائق التفسير ولطائفه، خشية عدم وفاء العمر، وبالتالي أن لا يبقى التفسير ناقصا.

٤ - أحكام القرآن (قرآن أحكامي)

وهو تفسير آيات الأحكام: ألفه الشيخ جلال ييلدريم، صاحب «تفسير القرآن العصري في ضوء العلم». حيث ذكر المؤلف آراء الأئمة المتعلقة بالأحكام المستنبطة من الآيات، بالإضافة إلى ذكر الأحاديث النبوية بكثرة، ونشر في اسطنبول في ١٩٧١ - ١٩٧٢م، في جزأين، من قبل دار بهار للنشر، ثم طبع للمرة الثانية في ١٩٨٥م.

٥ - المآل العالي للقرآن الكريم وتفسيره باللغة التركية (قرآني كريمن تُوركْجه مآلي آلسي وتفسيري).

وهو تفسير مصنف باللغة التركية، من قبل العلامة: الشيخ عمر نصوحي بِيلْمَانْ - رحمه الله - رئيس الشئون الدينية التركية سابقا، ومن المدرسين للعامة في مسجد السلطان محمد الفاتح، وهو من العلماء المشهورين في عهده، وله شخصية بارزة محترمة. وله كتاب مطبوع، يتعلق بعلم التفسير، ويسمى «تاريخ التفسير وطبقات المفسرين» وهو من الفقهاء المتأخرين في تركيا.

ويعتبر تفسير العلامة عمر نصوحي بين التفاسير المختصرة، وطبع لأول مرة فيما بين ١٩٦٣ - ١٩٦٦م في ثمانية أجزاء في اسطنبول. ثم طبع فيها أيضا في سنة ١٩٨٥، ١٩٩٠، ١٩٩٢م في ثمانية أجزاء. ثم حول إلى اللغة المستعملة اليوم، وأعاد صياغته كل من الأستاذ: صدرالين كوموش، والأستاذ محسن دميرجي، ونشر في ثمانية أجزاء من قبل دار إيبَكْ للنشر.

منهجه في التفسير:

في هذا التفسير الذي تم تأليفه بالاستعانة بتفاسير المتقدمين مثل: مفاتيح الغيب، وأنوار التنزيل، وروح البيان، وتفسير الخازن، قدم المصنف أولا ترجمة مختصرة للآيات، ثم فسرها آية بعد آية، تحت عنوان «الإيضاح» بشيء من الاختصار، وفي نفس الوقت أشار إلى أسباب النزول حسب اللزوم. ولخص بعض الوقائع التاريخية حسبما يقتضيه المقام، وقدم معلومات وافرة في موضوعات دينية وعلمية وثقافية.

٦ - تفسير القرآن الكبير (يُبُوْك قرآن تفسير) - خلاصة التفاسير،

وهو تفسير ألف بالتركية في ١٦ جزءا من قبل الشيخ على آرْسلانُ - رحمه الله - مفتي ولاية تاكيرداغ سابقا، ثم واعظ اسطنبول. وقد أكمل في سنة ١٩٨٤م ونشر في هذه السنة في اسطنبول، ثم طبع مرة ثانية فيها أيضا.

منهجه في التفسير:

وهو تفسير بالرواية كتلخيص للتفاسير المعتبرة، مثل: تفسير الطبري، والكشاف، وتفسير القرطبي، ومفاتيح الغيب، وأنوار التنزيل.

في مقدمته قدم المصنف بعض المعلومات المتعلقة بالقرآن وعلومه، وقام بشرح موضوع «النسخ» شرحا وافيا كافيا.

وفي هذا التفسير الذي لم يذكر فيه القراءات في الغالب، اعتبر المصنف صفحة واحدة من القرآن الكريم موضوعا واحدا، فذكر أولا ترجمة معاني الآيات الموجودة في هذه الصفحة بشكل مختصر، ثم بين لطائفها اللغوية والبيانية، مع ما تتعلق بهذه الآيات الموجودة في هذه الصفحة، بالإضافة إلى ما هو مأثور من المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم، وذلك تحت عنوان «التفسير بالمأثور». وكانت الأولوية والأهمية في ذلك لرواية الأحاديث النبوية.

٧ - التفسير المعاصر للقرآن الكريم (يُوجَه قرآنِينْ جاغْطاشْ تفسيري)

وهو تفسير ألفه الأستاذ: سليمان آتَشْ، أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية

الإلهيات بجامعة إسطنبول حاليا، والذي كان له تدريس التفسير في الجامعات المختلفة داخل تركيا وخارجها، ألفه في خلال ١٥ سنة (من ١٩٧٣ - ١٩٨٨)، وطبع هذا التفسير في اسطنبول لعدة مرات في ١٢ جزءا، وتم تأليفه بأصول ومناهج حديثة.

منهجه في التفسير:

ذكر المؤلف في تفسيره المكي والمدني من السور، ودورها في النزول، وخلاصة السورة، وسجل أولا الترجمة المختصرة للآيات، ثم بين معانيها تحت عنوان «التفسير». وفي التفسير لخّص أولا ما اشتملت عليه الآية، ثم بيان معاني المفردات اللغوية التي يحتاج القاريء إلى توضيحها، بالإضافة إلى ذكر وقائع تاريخية واجتماعية أشارت إليها الآيات. ولا سيما آيات الأحكام، فإنها أخذت من التفسير بالحظ الوافر، حيث لخص المصنف آراء المذاهب الفقهية، ثم أضاف إليها ما هو الراجح عنده من الآراء.

ومن ناحية ثانية ذكر المصنف الأحاديث النبوية المؤيدة لتفسير الآيات، مع تخريجها من مصادرها الأصلية، واجتنب الاحتجاج بالروايات المنافية لروح القرآن الكريم، والاحتجاج بالأحاديث الضعيفة. وفسر الآيات المتحدثة عن الإنسان والكون تحت ضوء العلوم الحديثة.

وإن كان المصنف قد استعان بتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وروح المعاني، وتفسير المنار، وتفسير العلامة محمد حمدي يازير، فإنه عني أكثر بتقديم آرائه وأفكاره الشخصية المتميزة، التي منحت لتفسيره أسلوبا حديثا عصريا.

٨- مآل القرآن الكريم وتفسيره (قرآني كريم مآلي وتفسيري)

وهو تفسير ألف من قبل الأستاذين: طلعت قوجْ ييعيت، وإسماعيل جراح أغْلو، من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإلهيات بأنقرة، وقد خططا أن يكون تفسيرهما هذا في ستة أجزاء، ولكنهما لم يتمكنا إلا من نشر جزئين فقط من هذا التفسير. والجزء الأول منه ألفه الأستاذان مشتركا، والجزء الثاني أعده

الأستاذ طلعت قوج ييعيت وحده، وطبع في أنقرة في سنة ١٩٩٠م ويشتمل هذان الجزءان على تفسير سورة الفاتحة وما يليها إلى الآية رقم ١١٦ من سورة النساء. ولغته واضحة سهلة للغاية، وأسلوبه ميسور، سائغ للقراء.

منهجه في التفسير:

في مقدمة هذا التفسير أعطيت معلومات عامة عن القرآن الكريم، مثل: ما هو القرآن؟ لماذا أنزل القرآن؟ كيف جمع المصحف؟ وما هو إعجاز القرآن؟ وذكر في موضوع «تمهيد في تفسير القرآن» ما يلي: لماذا نحتاج إلى التفسير؟ وما هي مصادر التفسير؟

وفي قسم التفسير قدمت معلومات عن مكان وزمان نزول كل سورة، والهدف من نزول السورة، وفضائل السورة. وذكرت أولا ترجمة معاني الآيات المفسرة فيما بعد، ثم فسرت الآيات واحدة بعد واحدة. ولم يهتم فيه المؤلف في التفسير بالتفصيل، وصرف النظر عن الروايات في الغالب، وإنما عنى بالدراية عناية بالغة. ولم يهمل إيضاح المفردات اللغوية، وذكر الآيات التي تفسر بعضها البعض، وذكر أيضا الأحاديث النبوية مع تخريجها من مصادرها الأصلية.

٩- تفسير القرآن العصري في ضوء العلم (عِلْمِنْ إِشِعْنْدا عَصْرِينْ قرآن تفسيري)

وهو تفسير ذو حجم كبير، ألفه الأستاذ: جلال ييلديريم من أعضاء المجلس الأعلى للشئون الدينية التابع لرئاسة الشئون الدينية، ألفه بلغة سهلة التناول، وقام بتفسير بعض الآيات على غرار المعطيات العلمية المنظورة في يومنا هذا، وسلك منهجا يعجب الجيل الجديد من الشباب الناشئين، وعنى بالدراية أكثر من الرواية. وطبع التفسير في اسطنبول سنة ١٩٩١م لأول مرة، ثم طبع فيها أيضا في سنوات مختلفة.

منهجه في التفسير:

في هذا التفسير - الذي يوجد بين مصادره: تفسير الطبري، والكشاف، ومفاتيح الغيب، وتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وروح المعاني، وتفسير

أبي الليث - ذكر المؤلف أولا ترجمة معاني الآيات، فأتبعها بذكر أسباب النزول، ثم أورد الأحاديث النبوية المتعلقة بالآيات، ثم تناول الآيات من ناحية علمية، واعتقادية، وثقافية، وتاريخية، وتشريعية، وأخلاقية، واجتماعية، وتربوية، وذكر كل واحد منها على حدة.

ومن ناحية أخرى بين المؤلف المناسبة بين الآيات، ثم قدم معلومات متعلقة بالنحو، والصرف، والقواعد العربية في هذه الآيات، تحت عنوان «تحليلات». وقارن بين التوراة، والإنجيل، والقرآن. حسب ما يقتضيه المقام، وأكد ما صححه من أقسام في التوراة والإنجيل. وخرج الأحاديث النبوية الصحيحة التي تتعلق بالآيات. وفصل في بعض الموضوعات، مثل: الحياة، والموت، والنفس، والشيطان، وعالم البرزخ، بعض التفصيل، وعني بموضوع حكمة القيامة والغاية منها، واهتم بتقديم التفسير منظما منسقا مرتبا، منعا للملل الذي قد يقع فيه القاريء.

١٠- روح الفرقان

وهو من التفاسير الإشارية الصوفية، وما يزال يؤلفه لجنة من أهل العلم برئاسة الشيخ محمود أُسْطه عثمان أغلو، إمام وخطيب مسجد إسماعيل آغا بمنطقة الفاتح بإسطنبول، ونشر منه حتى الآن ٤ أجزاء فقط، والطبعة الأولى كانت في إسطنبول في سنة ١٩٩١م، ووصل التفسير من الجزء الرابع إلى الآية رقم ٢٤ من سورة النساء، يعني إلى آخر الجزء الرابع من القرآن.

منهجه في التفسير:

ذكر المؤلف أولا ترجمة معاني كلمات الآية كلمة بعد كلمة، ثم ترجمة معنى الآية الأولى، ثم الثانية، ثم الثالثة، هكذا. ثم انتقل إلى التفسير. وذكر في تفسير آيات الأحكام ما يتعلق بها من أحكام فقهية وفتاوى، وسجل الأحاديث النبوية بمصادرها الأصلية. وأكثر من النقل من التفاسير المعتبرة، وبعض الآثار الصوفية، واهتم بذكر القصص المتعلقة بالآيات، ووضح الآيات بإيضاحات تصوفية، ونقل مناقب للأعلام، وجمع الآيات المتعلقة بوضوح في موضع واحد، وأورد في المقدمة ما يتعلق بفضائل القرآن من أحاديث نبوية.

١١ - تفسير الشفاء للقرآن الكريم (قرآني كريم شفا تفسيري)

وهو تفسير يتكون من تسجيل محاضرات في تفسير القرآن الكريم للعامة، ألقاها الشيخ محمود طويْطاشْ - من وعاظ إسطنبول - في قاعة المحاضرات لمسجد قاسم باشا الجزري، التابع لمقر الإفتاء في محافظة أمين أونو، اعتبارا من سنة ١٩٨٩م وطبع من هذا التفسير ثلاثة أجزاء، فيما بين ١٩٩٣-١٩٩٥م، ووصل إلى سورة هود.

منهجه في التفسير:

مع أن المؤلف قد استعان في تفسيره بكثير من المفسرين إلا أنه راعى فيه الظروف الراهنة، والجيل الناشىء، الجديد، وألفه بأسلوب الوعظ والإرشاد. وفي مقدمة التفسير قدم المؤلف إيضاحات عن علوم القرآن وتاريخه. وسلك منهج تفسير الآية بآيات أولا، ثم بالأحاديث النبوية، وذكر أسباب النزول، والأحكام الفقهية، في تفسير آيات الأحكام.

١٢- أبدع البيان لجميع آي القرآن

هذا التفسير هو التفسير الوحيد الذي صنف باللغة العربية في تركيا في عهد الجمهورية، ومصنفه العلامة: محمد بدرالدين بن ملا الدرويش، من علماء ولاية سعرد. وهو تفسير مختصر في مجلد واحد، طبع في إزمير في ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م من قبل شركة النيل. وهو على غرار تفسير الجلالين من حيث المنهج. فإنه تناول الإيضاحات اللغوية، مع بيان الإعراب أحيانا، وذكر أسباب النزول والمناسبات بين الآيات. وأورد بعض الأساليب، وبعض الأحاديث الشريفة. وقد استدرك المؤلف على تفسيره بتعليق سماه «عقود الجمان» ووضح فيه بعض النقاط المتعلقة بالتفسير. وهو تفسير لخص فيه المؤلف بعض التفاسير، مثل: تفسير ابن كثير، والفخر الرازي، والبيضاوي، وأبي السعود. وقد كتب له الأستاذ سعاد ييلديريم تقريظا أثنى فيه عليه ووصفه بهذا القول:

«راجع المؤلف أهم الكتب المعتبرة عند أهل التفسير، ووقف في حدود

شروحهم، دون أن يزيد شيئا كثيرا من عنده، خشية الوقوع في الخطأ، ولم يتعرض أيضا للمكتشفات العلمية الحديثة أثناء التفسير. كل همه هو نقل خلاصة الأقوال في تفسير كتاب الله العزيز».

ب - ترجمة التفاسير المصنفة بالعربية إلى التركية

كما بينا أن علم التفسير قد عاش فترة توقف في السنوات الأولى من عهد الجمهورية في تركيا مثل بقية العلوم الشرعية. ولذلك لم يكن هناك من يؤلف كتابا في تفسير القرآن الكريم، حتى من يهتم به اعتبارا من بداية الجمهورية إلى السبعينات، عدا العلماء الذين نشأوا في أواخر عهد العثمانيين.

غير أن النشاط في هذا المجال ظهر بنشاطات الترجمة في السبعينات وما بعدها، وقد ازداد نشاط ترجمة تفاسير للقرآن الكريم في السنوات العشرة الأخيرة، واستفاد القراء من ذلك كثيرا.

ونحاول الآن التعريف بأهم التفاسير التي تمت ترجمتها من العربية إلى التركية:

١- في ظلال القرآن

كما هو معروف أن هذا التفسير للسيد قطب رحمه الله. وهو معروف بأنه عنى بمعالجة قضايا اجتماعية، وسياسية، وثقافية في هذا العصر، وقدم في ذلك وصفات مختلفة ذات أهمية كبيرة.

وترجم هذا التفسير إلى اللغة التركية أولا في سنة ١٩٧٠م من قبل لجنة متخصصة في الترجمة، من بينهم: الشيخ محمد أمين سراج، ونشر في إسطنبول من قبل دار حكمت للنشر، وترجم أيضا من قبل لجان أخرى، ونشر من قبل هذه الدار، ودار الدنيا للنشر، دار سَجْكينْ للنشر، في سنوات مختلفة.

إنه أول تفسير ترجم إلى اللغة التركية في هذه الفترة المذكورة. وأصبح له

تأثير بالغ، ومشاركة كبيرة لإحياء الحياة الدينية في بلادنا، وأصبح قوة دافعة ذات أهمية كبيرة لتنمية الوعي الإسلامي لدى الشباب التركي المسلم.

٢- تفسير آيات الأحكام

وهو ترجمة كتاب «تفسير آيات الأحكام» الذي أعده جماعة من مشايخ كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ثم صححه ورتبه الشيخ محمد علي السايس. وقد ترجم إلى اللغة التركية من قبل لجنة باسم «آحكام آيَتْلَرينين تفسيري»، ونشر في ١٩٧١م بإسطنبول في مجلد واحد.

٣- تفسير القرآن العظيم

هذا التفسير يعتبر من أهم نماذج التفسير بالرواية، وهو من تأليف المفسر المشهور بابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ. وقد ترجم هذا التفسير إلى اللغة التركية من قبل الأستاذين: بكر قارلْيغا، وبدرالدين جتين أرْ، ونشر في إسطنبول في سنة ١٩٨٤م، في ١٦ جزءاً، ثم طبع أيضا عدة مرات.

٤- تفهيم القرآن

وهو تفسير مترجم من لغة الأردو إلى اللغة التركية، وقد ألفه العلامة الباكستاني الكبير، والمفكر المشهور: أبو الأعلى المودودي، فيما بين ١٩٤٢-١٩٤٨م الموافق ١٣٦١-١٣٦٨هـ.

في بداية كل سورة من هذا التفسير «قسم التمهيد» حيث تناول المؤلف وقت نزول هذه السورة، والظروف الحالية، والمرحلة التي تعيشها الدولة الإسلامية عند نزول هذه السورة، والمشاكل التي تعاني منها الدولة الإسلامية حينئذ. وذكر المؤلف الآيات التي نزلت في هذه السورة في مراحل مختلفة لأسباب متعددة، ذكرها تحت ملاحظات خاصة. وترجمه إلى التركية لجنة، وطبع من قبل دار الإنسان للنشر في ٧ أجزاء في إسطنبول، في ١٩٨٦، ١٩٨٨، ١٩٩١م.

٥- تفسير الفرقان

وهو ترجمة «التفسير الواضح» للشيخ محمد محمود حجازي، مدرس

التفسير بكلية الشريعة بجامعة الأزهر. حيث أعطى الأولوية لبيان المفردات اللغوية، واهتم بالمناسبات بين الآيات الكريمة، وأسباب النزول والأحكام الفقهية، بأسلوب معتدل سهل، غير طويل ممل، ولا مختصر، بأسلوب مطابق للعصر الحاضر.

وترجم هذا التفسير إلى اللغة التركية من قبل السيد محمد كسكين، وطبع في إسطنبول في ستة أجزاء باسم «تفسير الفرقان» من منشورات دار العلم للنشر (علم ياييناري) في ١٩٨٨-١٩٨٩م ثم أعيدت طباعته.

٦- التفسير الكبير

وهو تفسير بالدراية، ذو حجم كبير، وأهمية بالغة، ألفه الإمام العلامة: فخر الدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م وهو معروف أيضا بـ «مفاتيح الغيب»، ويعتبر هذا التفسير موسوعة إسلامية، وبالتخصيص موسوعة علوم القرآن ومعانيه.

وقامت بترجمته لجنة من المتخصصين في الترجمة، ونشر في أنقرة فيما بين ١٩٨٨-١٩٩٢م من قبل دار آَقْجاغْ للنشر في ٢٣ جزءا.

٧- الأساس في التفسير

وهو تفسير واسع الحجم ألفه الداعية المفكر الشيخ سعيد حواء، من علماء سوريا، بالاستفادة من تفسير ابن كثير، وتفسير النسفي. عني بالمناسبات بين الآيات، وبين طرق معالجة قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية تمر بنا اليوم، تحت ضوء القرآن الكريم. وقام بتفسير الآيات بعناوين «قسم، وفصل، وفقرة، وطائفة».

وترجمه إلى اللغة التركية السيد محمد بشير أَرْيارْسُوي، ونشرته دار صُفْة للنشر، ثم دار شامل للنشر، في سنة ١٩٨٩م بإسطنبول، في ستة عشر جزءا.

٨- صفوة التفاسير

وهو تفسير ألفه الشيخ محمد علي الصابوني، من علماء سوريا المعروفين، ومن المفسرين في يومنا هذا، بالاستعانة بعدد من التفاسير المعتبرة المعتمدة.

واهتم فيه المؤلف بأسباب النزول، والإيضاحات اللغوية، والمناسبات بين الآيات الكريمة، والبلاغة، والصناعة الأدبية، وبعض اللطائف والنكت.

ترجمه إلى اللغة التركية الأستاذان: صدرالدين كوموش، ونديم ييلماز، ونشرته دار الأنصار للنشر في ٧ أجزاء، في إسطنبول في ١٩٩٠م، ثم في ١٩٩٣م.

٩- التفسير المختصر للقرآن الكريم (مختصر قرآني كريم تفسيري)

وهو ترجمة ما لخصه الشيخ محمد علي الصابوني من تفسير القرآن العظيم لابن كثير بعنوان «مختصر تفسير ابن كثير» في ٣ أجزاء مع التحقيق.

وترجمة الأستاذ بكر قارليغا، مع بعض التغيير فيه، نظرا لحالة القارىء التركي، وخصائص اللغة التركية (حيث حذف بعض الروايات والقصص والآراء الفقهية المختلف فيها)، ونشر في إسطنبول في ١٩٩٠م، في ٥ أجزاء من قبل دار جاغْري للنشر.

ومن ناحية أخرى ترجم الكتاب نفسه السيد عارف أرْقان، ونشر في إسطنبول في ١٩٩٢م، من قبل دار صاغْلام للنشر والتسويق.

١٠- تنوير الأذهان من تفسير روح البيان

وهو مختصر «روح البيان» للعلامة المفسر: إسماعيل حقي البروسوي، المتوفى سنة ١١٣٧هـ/١٧٢٥م، وهو من التفاسير الإشارية الصوفية المشهورة، والاختصار من قبل الشيخ محمد علي الصابوني في ٤ أجزاء، مع التحقيق. وطبع في بيروت في ١٩٨٨م.

قامت بترجمته لجنة مكلفة من دار داملا للنشر، وقدم لاستفادة القراء بعد أن طبع في إسطنبول في ١٩٩٥م في عشرة أجزاء.

١١- تفسير آيات الأحكام (قرآني كريمين أحكام تفسيري)

وهو ترجمة كتاب «روائع البيان من تفسير أحكام القرآن» للشيخ محمد علي الصابوني كما هو مفهوم من عنوان الكتاب، فإنه يشمل على تفسير الآيات المبينة للأحكام الشرعية، وآراء المذاهب الفقهية، التي تتعلق بهذه الأحكام.

وترجم الكتاب من قبل السيد مظهر طاشْ كَسَنْلي أغلو، وأصدر من منشورات دار شامل للنشر في جزأين.

١٢- تفسير الطبري (طبري تفسيري)

اختصره وحققه كل من الشيخ محمد علي الصابوني والدكتور صالح أحمد رضا، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعنوان «مختصر تفسير الطبري»، وهو تفسير يعتبر من أهم التفاسير بالرواية، ومن أسبقها. وترجمه إلى اللغة التركية السيد محمد كسكين، ونشر في إسطنبول من قبل دار شُعلة للنشر في ٦ أجزاء.

١٣- تفسير المراغي

وهو تفسير واسع الحجم، ألف من قبل العلامة أحمد مصطفى المراغي رحمه الله - من علماء مصر - في ضوء المنهج الحديث، مراعيا للتطورات والمكتشفات العلمية، مع الاستعانة بتفاسير مختلفة. وطبع لأول مرة في ١٣٦٥هـ، في ثلاثين جزءا في عشرة مجلدات. وتم تخطيط ترجمة هذا التفسير من قبل لجنة متخصصة في الترجمة إلى اللغة التركية في ٢٣ جزءا من قبل دار أيدينلار في إسطنبول، ولكن لم يقدر لهم إلا طباعة عدة أجزاء منه.

١٤- التفسير المنير

وهو تفسير واسع الحجم، مهتم بالرواية والدراية، ألفه الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي - من علماء سوريا المعاصرين - وعني فيه المؤلف بآيات الأحكام عناية بالغة، وفسر الآيات بأسلوب واضح، ومن خصائص هذا التفسير: ما استنتجه المؤلف من الآيات من نتائج مفيدة، وذكرها تحت عنوان «فقه الحياة والأحكام» بالإضافة إلى ما ذكره من أسباب النزول والمناسبات بين الآيات، وبيان معاني المفردات اللغوية والإعراب والبلاغة.

ويقوم بترجمته حاليا لجنة من المتخصصين في الترجمة، مكلفة من دار الرسالة للنشر في إسطنبول، بإشراف وتصحيح أخينا الدكتور خليل إبراهيم قُوتْلايْ، ويصدر بعد مدة قصيرة إن شاء الله تعالى.

ج - التفاسير التي أعيدت صياغتها

عاشت تركيا تغيرات سريعة في اللغة، كما كانت في الحياة الاجتماعية، اعتبارا من السنوات الأولى للجمهورية، ولذلك أصبح من الصعب جدا أن يفهم الجيل الجديد ما ألفه القدماء من الكتب. واقتضت الضرورة إعادة صياغة بعض الكتب المصنفة باللغة العثمانية. وهي لغة مكونة من: التركية، والعربية، والفارسية، على قواعد اللغة التركية، لا يفهمها الناشىء الجديد في تركيا.

ومن هذه المصنفات: «تفسير التبيان» للشيخ محمد أفندي العين تابي، وتفسير «حق ديني قرآن ديلي» (الدين الحق ولسان القرآن) للعلامة محمد حمدي بازير، و«قرآني كريمين توركجه مآلي آليسي وتفسيري» (والمآل العالي للقرآن الكريم بالتركية وتفسيره) للشيخ عمر نصوحي بيلمان.

١- تفسير التبيان

وهو تفسير ألف باللغة العثمانية، ألفه الشيخ: محمد أفندي العين تابي في ١١١٠هـ/١٦٩٨م. وهو تفسير مختصر يهتم بالقصص كثيرا.

وقد أعاد صياغته السيد سليمان فاخر، وطبع في إسطنبول في ١٩٥٦ و١٩٦٣م لمرتين. ثم أعاد صياغته مرة ثانية الشيخ أحمد داود أغلو، مع تصحيح وإضافات، وطبع في إسطنبول لمرتين في ١٩٨١م، وفي ١٩٨٦م في أربعة أجزاء.

د - خلاصة القول

إن التوجه إلى الغرب والتغريب الذي بدأ بإعلان مبادىء التنظيمات الجديدة في سنة ١٨٣٩م أشهر نفسه بإعلان الجمهورية بكل وضوح. ونتيجة ذلك عاشت تركيا تغيرات وتبدلات سريعة في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي، مما أدى بها إلى انقلابات ثقافية، علمية واجتماعية، وضعف في القاعدة. كما حصلت هذه التغيرات في المجال الديني أيضا، فأدت إلى ضعف كبير ملموس في العلوم الإسلامية الأساسية.

وبينما كانت هذه التغيرات والانقلابات مستمرة بدأت هناك محاولات بديلة جديدة لإعطاء الناس روحا دينية جديدة، وتمسكا بالإسلام، منعا للابتعاد عن الدين أو إيقافه. وأصبح من الضرورة تقديم الإسلام لإدراك المعاصرين، والسعي في ذلك اعتبارا من أوائل الجمهورية بالتخصيص.

ومن ناحية أخرى ألف العلماء في هذه الفترة مصنفاتهم بلغتهم الحية في عهدهم، حيث إنهم نشأوا في المدارس العثمانية، مع أن الانقلاب من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية الذي تم في عهد الجهورية، بالإضافة إلى ما وقع في اللغة من تغيرات كبيرة، كل هذا أوجد فروقا كبيرة، وخلافا واضحا بين اللغة التركية اليوم، واللغة العثمانية القديمة.

وبسبب إغلاق وإلغاء المدارس الشرعية - بعد إعلان الجمهورية بقليل - لم يبق في تركيا أي مؤسسة تعليمية دينية، ولم يبق أي واحد يجيد اللغة العربية، ما عدا الناطقين بها، وهم قلة قليلة في تركيا. وأثر ذلك في علم التفسير تأثيرا سلبيا، كما أثر في بقية العلوم الإسلامية، وفي النهاية أصبحت الأجيال الناشئة لا يفهمون شيئا من التفاسير العربية.

وقد استمرت هذه الحالة السيئة السلبية إلى سنة ١٩٥٠م، وبدأت تتحسن بعد افتتاح مدارس الأئمة والخطباء، ومعاهد الإسلام العالية، وأخذت العلوم الإسلامية تروج رواجا ملموسا. وهذه المحاولات التي تتزايد يوما بعد يوم في السرعة بلغت حداً كبيراً بجهود مشكورة تبذل في الدراسات العليا وتحضر رسائل جامعية، رسائل ماجستير ودكتوراه، بعد الثمانينات.

التفاسير المصنفة في عهد الجمهورية مثل: «خلاصة البيان» للشيخ وهبي أفندي، و«المآل العالي للقرآن الكريم» للشيخ: عمر نصوحي، و«خلاصة التفاسير» للشيخ: علي آرسلان، صنفت بطرق قديمة تقليدية في التفسير، وكان الهدف من تأليفه نقل التراث العلمي المتعلق بالتفسير إلى الأجيال الجديدة.

وهناك تفاسير أخرى ألفت على غرار حاجات العصر من حيث المنهج والموضوع. تعالج قضايا ومشاكل يعيشها الجيل الحاضر في يومنا هذا،

وتلقي ضوءاً على مسائل طارئة مهمة، وتهتم بالأساليب التي تتوجه لقضاء الحاجات، ومعالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية.

ومن أمثلة ذلك: التفسير المسمى «الدين الحق ولسان القرآن» للشيخ: محمد حمدي يازر، و«التفسير المعاصر للقرآن الكريم» للأستاذ: سليمان آتش، و«مآل القرآن الكريم وتفسيره» للأستاذ: طلعت قوج ييعيت، بالاشتراك مع الأستاذ: إسماعيل جراح أغلو، بالإضافة إلى «تفسير القرآن العصري في ضوء العلم» للأستاذ: جلال ييلديريم.

ويمكننا أن نقول: إن تفسير الشيخ محمد حمدي أكثرها قراءة ومراجعة ورغبة فيه، بسبب قوته من الناحية العلمية، ومهارة مؤلفه في توضيح الآيات بحجج عقلية ومنطقية عالية، وبسبب جمال أسلوبه، وقوة إقناعه للقارىء.

وأما تفسير الأستاذ سليمان آتش فيرغب فيه الطلبة من القطاع الجامعي والثقافي في الغالب. فإن المؤلف قدم الأسلوب العقلي في التفسير، وأثر في القاريء بمنهجه القوي في الإقناع. وهو الذي يرجح الجميع من حيث المنهج الحديث. ويمكننا القول: بأن تفسير الأستاذين: طلعت قوج ييعيت، وإسماعيل جراح أغلو، قد صنف بنفس المنهج.

وهناك تفاسير ألفت باللغة التركية بلغة قديمة، يشق على الجيل الجديد فهمها، وبمنهج تقليدي بعيد عن الأساليب الحديثة المتبعة. وقد اشتملت على روايات ضعيفة في خلال التفسير، من غير نقد علمي، واهتمت بالتفاصيل أكثر من اللازم، بدرجة أنها تمل القاريء. ومن الممكن أن نقول: بأن تفسير محمد وهبي أفندي وتفسير الشيخ علي آرسلان من هذا القبيل.

وقد أدى الاهتمام بعلوم القرآن في السنوات الأخيرة في تركيا إلى ترجمة تفاسير القرآن الكريم، إلى جانب كتب إسلامية كثيرة ألفت باللغة العربية. علما بأن نشاط الترجمة في تفاسير القرآن الكريم الذي بدأ بترجمة تفسير - في ظلال القرآن - في السبعينات أخذ في السرعة في السنوات العشر الأخيرة، لا سيما وقد تمت ترجمة تفاسير مهمة إلى اللغة التركية في خلال

هذه النشاطات المتزايدة. وظهر لتفسير الشهيد سيد قطب رحمه الله تأثير كبير في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية في بلادنا.

ونستطيع أن نقول: بأن له دورا فعالا في الإقبال على الإسلام من جديد، ورجوع الجيل الجديد إلى أصله. بسبب هذه التوجهات الطيبة، والرجوع إلى الأصل من جديد. وقد تمت ترجمة بعض التفاسير المعاصرة إلى اللغة التركية وتقديمها إلى القاريء التركي المسلم.

النتيجة:

استمر عهد التوقف والتراجع في مجال التفسير الذي عاشه أهل هذه البلاد اعتبارا من السنوات الأولى للجمهورية لمدة ربع قرن، ثم أخذ في النمو والتطور، ونتيجة لذلك ترجمت تفاسير للقرآن الكريم إلى اللغة التركية، وألفت تفاسير باللغة التركية، وأعيدت صياغة بعض التفاسير المؤلفة باللغة العثمانية، أو باللغة التركية القديمة تسهيلا للاستفادة.

ونشاهد – ولله الحمد والمنة – التطورات المتزايدة في هذا المجال، يوما بعد يوم، والمستقبل للإسلام والمسلمين بإذن الله تعالى.